

المحاضرة الخامسة

بحر الخفيف

الخفيفُ بحرٌ ثنائي التفعيلة، يرتكزُ بناؤه على تفعيلتي (فَاعِلَاتُنْ) و (مُسْتَفْعِلُنْ) اللتين مرَّ بنا ذكرهما في حديثنا عن بحري (الرَّمْل) و (الرَّجَز)، وفي بحورٍ أخرى تدخلان في بنائها.

وزن البحر الخفيف

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * * * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

مفتاح البحر الخفيف:

يَا خَفِيفَا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ * * * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

حشو بحر الخفيف:

١. زُحَافُ الخَبِينِ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ): (فَاعِلَاتُنْ)، وتُصْبِحُ بِهِ

(مُسْتَفْعِلُنْ): (مُنْفَعِلُنْ).

٢. زُحَافُ الكَفِّ (حذف السابع الساكن)، فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ): (فَاعِلَاتُنْ)، وتُصْبِحُ بِهِ

(مُسْتَفْعِلُنْ): (مُسْتَفْعِلُنْ).

عروض بحر الخفيف وضريه:

في عروض الخفيف يُمكن أن تتحوَّل (فَاعِلَاتُنْ) إلى (فَاعِلَا)، وتتحوَّل (مُسْتَفْعِلُنْ) في المجزوء

إلى (مُنْفَعِلُنْ).

في ضرب الخفيف يُمكن أن تتحوّل (فَاعِلَاتُنْ) إلى: (فَاعِلَا)، وإلى (فَالَاتُنْ) ، وتتحوّل (مُسْتَفْعِلُنْ) في المجزوء إلى (مُتَفَعِلُنْ) وإلى (مُتَفَعِلْ).

أنواع بحر الخفيف

١. الخفيف التام.

صيغته: فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

مثال: ليس من مات واستراح بميت *** إنما الميت ميت الأحياء

تقطيع: ليس من ما/ توسترا/ ح بميتين *** إننملمي/ تُميين/ أحيائي

رموز: ه//ه//ه - ه//ه//ه - ه//ه//ه - ه//ه//ه - ه//ه//ه - ه//ه//ه - ه//ه//ه

مُقابله: فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ فَعِلَاتُنْ *** فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ فَالَاتُنْ

٢. مجزوء الخفيف.

صيغته: فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ *** فَاعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ

مثال: قتل الجهل أهله *** ونجا كل من عقل

تقطيع: قتل جَه/ لُ أهلهو *** ونجا كل/ لُ من عقل

رموز: ه//ه//ه - ه//ه//ه - ه//ه//ه - ه//ه//ه - ه//ه//ه

مُقابله: فَعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ *** فَعِلَاتُنْ مُتَفَعِلُنْ

خلاصة بحر الخفيف:

١. للخفيف نوعان هما: الخفيف التام، ومجزوء الخفيف.

٢. تتطراً على تفاعيل الخفيف بنوعيه التغيرات الآتية:

• الخَبْنُ الَّذِي يُحِيلُ (فَاعِلَاتُنُّ) إِلَى (فَعِلَاتُنُّ)، وَيُحِيلُ (مُسْتَفْعِلُنُّ) إِلَى (مُتَفَعِّلُنُّ).

• التَّشْعِيثُ الَّذِي يُحِيلُ (فَاعِلَاتُنُّ) إِلَى (فَالَاتُنُّ).

• الحذف الَّذِي يُحِيلُ (فَاعِلَاتُنُّ) إِلَى (فَاعِلَا) وَ (فَعِلَا).